

مجلة بنتها في الكويت



المخدرات

الآفة الاجتماعية الكبرى



ASTA

شركة وكالة يعيش للسياحة والسفر والشحن الجوي ذ.م.م
Yaish Travel Tourism & Air Freight Agency w.l.l.

IATA

تلفون: ٢٤١٦٧٠ فاكس: ٢٤١٨٠٢ ص. ب. صفاة ٤٣٢ الرمز البريدي ١٣٠٤٤ كويت ميدان الصالحة

المخدرات هي

من الخدور.. وهو الكسل والفتور.. والمخدر مادة تحدث تخديراً في الجسم بتناولها في حين تحدث المسكرات نشوة وانفعال وجرأة وميلاً إلى البطش والانتقام.

وقد قسمت المخدرات والمسكرات إلى: مخدرات منبهة مثل الكوكائين، ومخدرات مثبطة

أ : مشتقات الأفيون، كانورفين والهروين والكودائين

ب : مخدرات غير أفيونية، كالحشيش- الماريجوانا.

و تؤخذ عادة بواسطة الحقن أو الشم وهي بكافة أنواعها تؤدي إلى غياب العقل وفتور الهمة والراغبة في النوم كما يؤدي بعضها إلى الغثيان والقيء والتشنجات العصبية وهبوط التنفس والحكة الجلدية.

أدلة تحريم المخدرات

• قال تعالى: (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) سورة الأعراف ١٥٧

وقد أخذ أهل العلم قاعدة كلية، وهي إن كل طيب مباح وكل خبيث حرام.. والمخدرات من الخبيث المحرم باتفاق العقلاء.

• روت أم سلمة رضي الله عنها قالت: (نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر) رواه أحمد

• قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٠٤ / ٢٤)

وأما الحشيشة الملعونة المسكرة فهي بمنزلة غيرها من المسكرات والمسكر منها حرام باتفاق العلماء بل كل ما يزيل العقل فإنه حرام أكله..

• قال الصنعاني في سبل السلام ٤ / ٥٠.. ويحرم ما أسكر من أي شيء وإن لم يكن مشروباً كالحشيشة.

حكمة تحريم المخدرات

تتجلى لنا حكمة الإسلام في تحريم المخدرات حين نرى أثر المخدرات على الضروريات الخمس المجمع على وجوب حفظها و مراعاتها وهي حفظ الدين والنفس والعرض والمال والعقل. ويتضح ذلك بالآتي:

- الدين : تفسد المخدرات دين المرء وهي مع الخمر جس من عمل الشيطان تصد عن الصلاة والذكر بل هي أشد وأعظم ضرراً فمتعاطيها فاقد العقل لا يميز بين الطهارة والنجاسة ولا بين الحسن والقيح.
- النفس : فالمخدرات تنهك البدن بالأمراض حتى ترديه فيصاب بالهلوسة والتوتر العصبي و فقدان الاحساس وضعف في التنفس وتلف في الأنسجة الرئوية والغشيان والقيء والتشنجات.
- العرض : تؤدي إلى ضياع الأنساب والأعراض بل ويصبح بعضهم بعد الإدمان ديوناً لا يغار على عرضه في سبيل الحصول على المخدر.
- المال : وهي طريق واضح لا ضاعة المال ويستमित متعاطيها في الحصول على المال بكل وسيلة نشراء ولو كان بطريق السرقة والنهب والقتل.

المشكلات الناجمة عن المخدرات

- المشكلات الناجمة عن تعاطي المخدرات عديدة من أهمها:
- المشكلات الاجتماعية و المشكلات الصحية
- أولاً : المشكلات الاجتماعية : ومنها الطلاق، والانتحار، الاغتصاب، القتل، الزنى بالمحارم وهذه بعض الأحصاءات الرقمية.
- ثلث حوادث الانتحار تقع من مدمني المخدرات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تكون نسبة حوادث الانتحار بين المدمنين تتراوح بين ١ % وحتى ٥٠ % تقريباً.
- أما في (بريطانيا) فإن نسبة حوادث الانتحار فيها بسبب الإدمان تصل من ٨ %

وحتى ٤٥ %.

• ١٣ % إلى ٥٠ % من حوادث القتل بسبب المخدرات والكحول ففي استراليا أكثر من ٥٠ % من حوادث الجرائم بسبب الكحول بينما في يولندا أكثر من ٥٥,٦ % من هذه الحوادث بسبب الكحول والمخدرات.

• ١٣ % إلى ٧٢ % من حوادث الاغتصاب بسبب المخدرات ويشير أحد الباحثين إلى أن ٢ / ٢ وفيات حوادث الطرق في الولايات المتحدة الأمريكية ناتجة عن تعاطي المخدرات الكحول، وإن مجموع وفيات الأمراض السارية مجتمعة بسبب المخدرات والكحول.

عوامل انتشار المخدرات

• العامل السياسي : نشر الاستعمار البريطاني والفرنسي المخدرات في الصين والهند الصينية وكذلك في العالم العربي وكان لبريطانيا في القرن العشرين دوراً بارزاً في ذلك ثم جاءت اسرائيل التي لازالت تؤدي دوراً هاماً في نشر المخدرات في العالم العربي وخاصة مصر وقد اتهم كتاب الغرب والبلاد العربية الموساد، المخابرات الاسرائيلية، وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، والمال اليهودي بنشر المخدرات في العالم الإسلامي في مواجهة الصحوة الإسلامية والعودة إلى الأخلاق.

• ضعف الوازع الديني : نتيجة للفراغ العقائدي والفكري الذي نأب الاستعمار والاعلام الهابط على افراغه وغرسه في نفوس الشباب وسعي بعض السلطات على ابعاد الشباب عن الدين ووصمهم من يتجه للدين بالرغبة والباحثها الرزنا بالقوانين واغفال الرقابة عن مواخير الفساد بدعوى الحرية التقدمية، كل ذلك أو جد المناخ المناسب للاستغراق في ملذات الشهوة والبحث عن اللذة الموقته، الخمر والرزنا للوصول إلى التعاطي للمخدرات والادمان.



● العمالة الأجنبية : يعتمر وجود العملة و خاصة في دول الخليج العربي مصدرا مهما من مصادر تهريب المخدرات و خاصة من المندسين بين العمال من العمالة الآسيوية بالإضافة للمهريين الأفارقة الذين يهربون الحشيشة والهروين والحبوب المتنوعة والمنبهة.

● سفر أبناء الدول العربية للخارج : يقع أكبر الشباب في مستنقع الجنس والخمور والمخدرات خصوصا في مناطق شرق آسيا التي تعتبر مرتعا خصبا للحصول على الهروين يثمن زهيدا وفي العالم العربي ينتشر الحشيش ويسهل الحصول عليه كما تتوفر الخمور والمخدرات بشكل طبيعي في أوروبا والولايات المتحدة.

● وهم زيادة الباءة والنشاط الجنسي: إن الوهم الخاطيء بأن استخدام الخمور والمخدرات تزيد القدرة الجنسية وهم فما أن يمضي وقت على التعاطي حتى يصاب بالعنة وفقدان الباءة ويصبح لا قدرة له على الجماع بل ان الأفيون يفقد متعاطية منذ اللحظة الأولى الرغية في الجنس أما الحشيش فيسبب خلل في الاحساس بالزمن و خفض الهرمونات الجنسية.

ما هو الحل؟

بصراحة لا يوجد حل سحري جاهز لجميع الأمم بمختلف مذاهبها وعقائدها واتجاهاتها و مشاربيها والحل يكمن بحسب وجهة نظرنا. في قوة الإرادة بالامتناع وقوة الإدارة تنبع من قوة التصور في عظمة من عظمة من يعصى واستحضاره في القلب و الشعور بمعيبته في الغيب والعلن بالإضافة للمعرفة بالآثار الصحية والاجتماعية المترتبة على هذا التعاطي للمخدرات.

أننا في لجنة بشائر الخير ومن خلال اتصالنا بالمدمنين والمتابعة نستطيع أن نضع التصور المقترح التالي للحل.

● سن قوانين صارمة بحق تجار المخدرات والمروجين.

● تطبيق القانون على الجميع حفاظا على المجتمع ككل.

● تشديد الرقابة على منافذ البلاد و تعيين أهل الصلاح والجرأة على تلك المنافذ.

● استخدام الأجهزة الحديثة للكشف عن هذه المخدرات.

● تكثيف البرامج الاعلانية التوعوية عن هذه الافة.

● بناء مصحات كبيرة مجهزة بأحدث الأجهزة وادخال العنصر الايماني كجزء رئيس من العلاج.

● إعطاء فرصة أكبر للمؤسسات الشعبية للمشاركة في وضع الحلول

٨- :بناء جهاز خاص مكون من (اطباء ووعاظ) لمتابعة الحالات التي يتم علاجها في الطب النفسي والسجون.

● تشديد الرقابة على السجناء لقطع الطريق على تعاطي المخدرات داخل السجون.

● القيام برحلات تربوية و ايمانية و ترفيهية لزيادة عنصر الثقة بالنفس و تغيير الاجواء التي تعود عليها المريض.

● بناء نواد ترفيهية ثقافية يبقى بها المدمن التائب وقتا ممتعا بعيدا عن البيئة الفاسدة تحت إشراف لجنة من الأطباء النفسيين و دعاة الخير .

